

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا إبراهيم بن عباد^١ ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا نعيم يقول قدمت البصرة فلم أر بها أفضل من رجلين هشام الدستوائي وحماد بن سلمة .

حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زيد ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال سمعت هشاما الدستوائي يقول عجب للعالم كيف يضحك .

حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا سعيد بن عامر ثنا هشام صاحب الدستوائي قال قرأت في كتاب بلغني أنه في كلام عيسى بن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة الى ظلمة القبر وضيقه^٢ ينهاكم عن الخطايا كما يأمركم بالصلاة والصيام كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وقد علم أن ذلك من علم^٣ وقدرته كيف يكون من أهل العلم من اتهم^٤ فيما قضى له فليس يرضى بشيء أصابه كيف يكون من أهل العلم من دنياه عنده آثر عنده من آخرته وهو في دنياه افضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهى اليه أو قال أحب إليه مما ينفعه .

حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا الفضل بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عن هشام الدستوائي قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول يا معشر العلماء مثلكم مثل الدفلى^٥ يعجب ورده من نظر إليه ويقتل طعمه من أكله كلامكم دواء ولم يبرء الداء وأعمالكم داء لا تقبل الدواء الحكمة تخرج من أفواهكم وليس بينها وبين آذانكم إلا أربع أصابع ثم لا تعيها قلوبكم معشر العلماء إن^٦ إنما يبسط لكم الدنيا لتعملوا ولم يبسط لكم